

الأفكار

مجلة فضلية مضمونة تعنى بالآثار والتراث

العدد السادس – السنة الثانية 1990



الموسم

مجلة فصلية مصورة تُعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

مؤسس

أكاديمية الكوفة



هولند

مركز الأبحاث في كربلاء
مركز الأبحاث في كربلاء

المراسلات

KUFA ACADEMY

POSTBUS 1113

3260 AC OUD - BEYERLAND

NEDERLAND

www.almawsem.net

www.shiaparlement.com

Shiabooks.net



مكتبة مركز الأبحاث في كربلاء

تاريخ النشر: ١٣٩٩ / ١١ / ٢٨
عدد النسخ: ١٠٠٠
عدد الصفحات: ١٠٠



الشعر الولائي

حركة مبدعة

وجزء متمم



لكيان الأمة الروحي

مركز تحقيقات كاتبيت علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد النبي الأكرم وعلى عترته وآله صلوات الله عليهم أجمعين .

عودنا الأخ الفاضل الكريم الأستاذ محمد سعيد الطريحي أن يزورنا بين مرة وأخرى وكانت هذه الإلتفاتة الطيبة ، والمودة الأخوية موضع تقدير ، وشكر ، وإمتنان . وفي آخر زيارة له وكانت منذ مدة ليست ببعيدة ، وجدته يحمل معه ديوان «صوت الولاء» للشاعر الأديب الفاضل المرحوم أحمد رشيد مندو الفوعاني . وطلب إلي أن أكتب شيئاً عن الشاعر والديوان . لأنه بصدد طباعة الديوان .. وبما أني كنت أعرف الشاعر معرفة شخصية لم أتأخر في إجابة طلبه وكتبت هذه الأسطر آملاً أن تكون وافية بالمراد .

في أول زيارة لي إلى حلب . حيث قمت بزيارة مشهد النقطة . والمعروف بمشهد الحسين(ع) عرجت على بلدة الفوعة في ضمن زيارتي لمناطق حلب . وهناك التقيت بالشاعر الكريم رحمه الله . في منزل العلامة الجليل الشيخ جواد جواد . وبها تأكدت الأحاديث التي كنت أسمعها من المقدس السيد الوالد عنه . وأنه شاعر أهل البيت . وشاعر الولاء للمعزة الطاهرة .

الكلمة التي تفضل بها ساحة العلامة السيد علي السيد حسين آل مكي العاملي في تقديم ديوان (صوت الولاء في مدح الرسول وآله الأولياء) للشاعر العربي السوري المرحوم أحمد رشيد مندو .

ولم يكن هذا فقط بل كان السيد يهتم به إهتماماً بالغاً لما له من مساع كبيرة وكريمة في نشر العقيدة والولاء للعترة . ولما له من نشاطات إجتماعية وإنسانية مرموقة .

والولاء لأهل البيت عقيدة لا يعذر المرء في تركها أو التهاون بها لأنها جزء من الإيمان وبدونه لا يقبل عمل ولا يثبت أجر وكما قال الشافعي :

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وليس أدل من هذا على ضرورة الولاء وعلى كونه جزء من الإيمان بعد القرآن والسنة .

والإلتساب للعترة الطاهرة أساسه الإلتزام القلبي ثم العملي . إلا أن ترجمة هذا الولاء لها أساليبها ووسائلها وترجمة الولاء بالشعر أسلوب مهم له أثره الكبير في حياة الناس . فالشعر الولاوي حركة مبدعة يجسد الولاء تجسداً حياً ويتحرك مع الوقائع والأحداث والأدلة العلمية والعقلية والفكرية والتاريخية ويجعلها محسوسة ملموسة ، سهلة الإدراك والفهم ، قريبة التناول والتعامل ، منسجمة مع العواطف والمشاعر ، متفاعلة مع الضمير ، بل تعيش في أعماق الضمير الإنساني كأنها جزء من كيانه ووجوده ، من هنا كان الشعر الولاوي في أثره الإيماني : أنه حركة روحية وعقلية مهمة ملهمة . فهو يؤثر في النفس تأثيراً بالغاً في ربط الإنسان في عقيدته ، لأن العقيدة عندما تصبح نغماً على كل شفة وكل لسان . وأنشودة تتردد كل حين وفي كل مكان . تكون كتاباً مفتوحاً يقرؤه كل شخص وكل إنسان ، وتكون أكثر في العقل والروح والجنان .

وفي هذا الديوان . أو كل الديوان نماذج واقعية للشعر الولاوي جسد بها الشاعر ولاءه وحبه وإيمانه وعقيدته في أهل البيت عليهم السلام . ورسم صوراً تحكي واقعاً بناؤه وتكامله يقوم على الولاء بأهل البيت . ولعل القارئ يستوحي صوراً أخرى في شعر هذا الشاعر الكريم تشده أكثر وأكثر . تخدم الله الشاعر برحمته وأوسع له في رضوانه وحشره مع أهل البيت في جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

ووفق الله الأخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي لكل خير وشكر مسعاه وجهده الكريم في نشر حذد المعارف والآثار العلمية والفكرية مما فيه إحياء لأمر أهل البيت . وأن يكون مشمولاً بعنايتهم ورعايتهم وقولهم (ع) «رَجِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا» . والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً .

٥ ربيع الثاني ١٤١٠هـ

علي السيد حسين مكي